بَابُ: الْمَفْعُول بِهِ[١]

قال ابن آجروم: (وهو: الاسم، المنصوب، الذي يقع عليه الفعل[٢]، نحو قولك: «ضربتُ زيداً وركبت الفرسَ»[٣])

ولما فرغ من ذكر المنصوبات على سبيل الإجمال شرع في ذكرها على سبيل التفصيل، فذكر لكل منها بابًا على الترتيب المتقدم، وبدأ منها ببيان المفعول به فقال: (باب المفعول به)

وقدمه على غيره؛ لأن غير البصريين لا يسمى مفعولًا إلا المفعول به خاصة، ويقول في غيره: مشبه بالمفعول، قاله ابن هشام في حواشيه.

المفعول به: هو الاسم المنصوب الذي يقع به. أي: عليه الفعلُ الصادر من الفاعل؛ نحو: ضربتُ زيدًا، فزيدًا مفعول به؛ لأنه وقع عليه الضرب الصادر من الفاعل، وركبتُ الفرس، فالفرس مفعول به؛ لأنه وقع عليه الفعل وهو الركوب.

والمراد بوقوع الفعل عليه: تعلقه به من غير واسطة بحيث لا يعقل إلا به، فيشمل: ما ضربت زيدًا، ولا تضرب عمرًا.

وخرج بما وقع عليه: بقية المفاعيل؛ لأن المفعول معه وقع معه لا عليه، والمفعول فيه، وقع فيه لا عليه، والمفعول المطلق هو نفس فعل الفاعل، والمفعول له وقع لأجله، وهذا التعريف بالرسم تقريبًا على المبتدئ.

قال ابن آجروم: (وهو قسمان: ظاهر، ومضمر؛ فالظاهر ما تقدم ذكره[١]، والمضمر قسمان: متصل، ومنفصل[٢]، فالمتصل اثنا عشر، وهي: ضَرَبني،

---

(١) أي: الذي يقع عليه الفعل كما مثل، أو معنويا كتعلمت العلم ولما ذكر المنصوبات إجمالا، شرع يذكرها تفصيلا، وبدأ بالمفعول به، لأنه قد يوجد في العمد، إذا كان نائبا عن الفاعل.

(٢) أي: المفعول به هو: الاسم الصريح كما مثل أو المؤول بالصريح نحو: ﴿وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ﴾، المنصوب لفظًا أو محلا بفعل متعد كضرب أو ما أشبه الفعل، كاسم الفاعل وهذا حكمه الذي يقع به، أي: يقع عليه الفعل الصادر من الفاعل.

(٣) فزيدا مفعول به منصوب والفرس مفعول به منصوب، وزيد والفرس هما اللذان يقع عليهما فعل الفاعل، وهو الضرب والركوب.

وضربنا، وضربكَ، وضربكِ، وضربكما، وضربكنَّ، وضربهُ، وضَرَبها، وضربهما، وضربهم، وضربهنَّ)

وهو أي: المفعول به قسمان: قسم ظاهرٌ، وقسم مضمر.

فالظاهر: ما تقدم ذكره، أي: وهو زيدًا، والفرس، وتقدم إعرابها.

والمضمر قسمان: متصل، ومنفصل.

فالمتصل: هو الذي لا يتقدم على عامله، ولا يفصل بينه وبينه بإلا، وهو اثنا عشر ضميرًا:

الأول: ضمير المتكلم وحده، وهو الياء؛ نحو: ضربني زيد، فضرب فعل ماض، والنون للوقاية؛ تقي الفعل من الكسر، والياء مفعول به في محل نصب بضرب، وزيد فاعل مرفوع بضرب، وعلامة رفعه الضمة.

والثاني: ضمير المتكلم ومعه غيره، أو المعظم نفسه، وهو النون في نحو: ضربنا عمرو، فضرب بفتح الضاد: فعل ماض، والنون مفعول به في محل نصب بضرب، وعمرو فاعل مرفوع بضرب، وعلامة رفعه الضمة.

والثالث: ضمير المخاطب، وهو الكاف، في نحو: ضربك بكر، فضرب بفتح الضاد: فعل ماض، والكاف مفعول به في محل نصب بضرب، وبكر، فاعل مرفوع بضرب، وعلامة رفه الضمة.

والرابع: ضمير المخاطبة المؤنثة، وهو الكاف، في نحو: ضربكِ محمد، فضرب بفتح الضاد: فعل ماض، والكاف المكسورة، مفعول به في محل نصب بضرب، ومحمد فاعل مرفوع بضرب، وعلامة رفعه الضمة.

=

(١) من، نحو: ضربت زيدا، وركبت الفرس، فكل منهما ظاهر الدلالة على مسماه ولا فرق بين أن يكون مذكرا أو مؤنثا مفردا أو مثنى، أو مجموعا، كضربت الزيدين، أو مضافا كضربت غلامي

(٢) والمتصل، هو: الذي لا يتقدم على عامله ولا يفصل بينه وبينه بإلا، والمنفصل، وهو: الذي يتقدم على عامله، أو يقع بعد إلا أو ما في معناها.

والخامس: ضمير المخاطبين أو المخاطبتين، وهو الكاف في نحو: ضربكما خالد، فضرب بفتح الضاد: فعل ماض، والكاف المضمومة مفعول به في محل نصب بضرب، والميم والألف علامة التثنية، وخالد فاعل مرفوع بضرب، وعلامة رفعه الضمة.

والسادس: الضمير لجمع المخاطبين المذكرين، وهو الكاف المضمومة في نحو: ضربكم سالم، فضرب بفتح الضاد: فعل مضا، والكاف مفعول به في محل نصب بضرب، والميم علامة لجم المذكر، وسالم فاعل مرفوع بضرب، وعلامة رفعه الضمة.

والسابع: الضمير لجمع المخاطبات المؤنثات، وهو الكاف المضمومة في نحو ضربكن زيد، فضرب بفتح الضاد: فعل ماض، والكاف مفعول به في محل نصب بضرب، والنون علامة لجمع النسوة، وزيد فاعل مرفوع بضرب، وعلامة رفعه الضمة.

والثامن: الضمير للواحد المذكر الغائب، وهو الهاء في نحو: ضربه بكر، فضرب بفتح الضاد: فعل ماض، والهاء مفعول به في محل نصب بضرب، وبكر فاعل مرفوع بضرب، وعلامة رفعه الضمة.

والعاشر: الضمير للمثنى للغائب والغائبة، وهو الهاء في نحو: ضربهما قاسم، فضرب بفتح الضاد: فعل ماض، والهاء مفعول به في محل نصب بضرب، والميم والألف علامة التثنية، وقاسم فاعل مرفوع بضرب، وعلامة رفعه الضمة.

والحادي عشر: الضمير لجمع المذكر من الغائبين، وهو الهاء في نحو: ضربهم عامر، فضرب بفتح الضاد: فعل ماض، والهاء مفعول به في محل نصب بضرب، وعامر فاعل مرفوع بضرب، وعلامة رفعه الضمة، والميم علامة لجمع الذكور.

والثاني عشر: الضمير لجمع المؤنثات الغائبات، وهو الهاء في نحو: ضربهن صالح، فضرب بفتح الضاد: فعل ماض، والهاء مفعول به في محل نصب بضرب، والنون علامة لجمع النسوة الغائبات، وصالح فاعل مرفوع بضرب، وعلامة رفعه الضمة.

فهذه الاثنا عشر ضميرًا كلها في محل نصب لا يظهر فيها إعراب كما تقرر؛ لأنها مبنية، وإنما كررت إعرابها؛ ليتمرن المبتدئ على ذلك؛ والأمور بمقاصدها، فربما يطلع على ذلك بعض المتعنتين فيقول: ما هذا الغث السمين؟!

قال ابن آجروم: (والمنفصل اثنا عشر[١]، وهي: إيَّاي، وإيانا، وإياكَ، وإياكما، وإياكم، وإياكنَّ، وإياهُ، وإياها، وإياهما، وإياهم، وإياهن[٢])

ولما فرغ من المفعول الضمير المتصل بعامله شرع في المفعول المنفصل عن عامله، وهو الذي يتقدم على عامله، ويقع بعد إلا أو ما في معناها، فقال: والمنفصل اثنا عشر ضميرًا أيضًا:

الأول: ضمير المتكلم وحده، نحو قولك: إياي أكرمت،فإياي مفعول به مقدم منفصل عن الفعل في محل نصب بأكرم لا يظهر فيه إعراب؛ لأنه ضمير، والياء حرف تكلم، وأكرمت فعل وفاعل.

والثاني: ضمير المتكلم ومعه غيره، أو المعظم نفسه، وهو إيا في نحو: إيانا أكرمت، فإيا مفعول به مقدم منفصل عن الفعل في محل نصب بأكرم لا يظهر فيه إعراب؛ لأنه ضمير، والنون المتصلة بها علامة لجمع المتكلم مع المشاركة أو التعظيم، وأكرمت إعرابها ما مر.

والثالث: ضمير المفرد المخاطب المذكر، وهو إيا،في نحو: إياك أكرمت، فإيا مفعول به مقدم منفصل عن الفعل في محل نصب بأكرم، والكاف المتصلة به حرف خطاب، وأكرمت إعرابها ما مر.

والرابع: ضمير المخاطبة المؤنثة، وهو إيا في نحو: إياك أكرمت، فإيا مفعول به مقدم منفصل عن الفعل في محل نصب بأكرم، والكاف المكسورة المنفصلة حرف خطاب، وإعراب أكرمت ما مر.

والخامس: ضمير المثنى المخاطب مذكرًا كان أو مؤنثًا، وه وإيا في نحو: إياكما أكرمت، وإعراب إيا ما مر، والكاف للخطاب، والميم والألف علامة للتثنية، وإعراب أكرمت ما مر.

والسادس: ضمير جمع المذكر المخاطبين، وهو إيا في نحو: إياكم أكرمت، وإعراب إيا، وأكرمت ما مر، والكاف حرف خطاب، والميم علامة الجمع.

---

(١) اثنان للمتكلم، وخمسة للحاضر، وخمسة للغائب.

(٢) أياي: للمتكلم وحده، وكذا.... إلى آخرها كما تقدم والياء الثانية حرف دال على التكلم، والكاف في إياك ونحوه: حرف دال على الخطاب، والهاء في إياه ونحوه: حرف دال على الغيبة.

والسابع: ضمير جمع المؤنثات المخاطبات، وهو إيا في نحو: إياكن أكرمت، وعراب إيا وأكرمت ما مر، والكاف المتصلة بإيا حرف خطاب، والنون المشددة علامة لجمع النسوة.

والثامن: ضمير المفرد المذكر الغائب، وهو إيا في نحو: إياه أكرمت، وإعراب إيا وأكرمت ما مر، والهاء المتصلة بإيا علامة الغيبة في المذكر.

والتاسع: ضمير المفردة الغائبة، وهو إيا في نحو: إياها أكرمت، وإعراب إيا وأكرمت ما مر، والهاء المتصلة بإيا، والألف علامة التأنيث والغيبة.

والعاشر: ضمير المثنى الغائب مذكرًا كان أو مؤنثًا، وهو إيا في نحو: إياهما أكرمت، وإعراب إيا وأكرمت ما مر، والهاء علامة الغيبة، والميم والألف علامة التثنية.

والحادي عشر: ضمير جمع الذكور الغائبين، وهو إيا في نحو: إياهم أكرمت، وإعراب إيا وأ:رمت ما مر، والهاء للغيبة، والميم علامة لجمع الذكور.

والثاني عشر: ضمير جمع المؤنث الغائب، وهو إيا في نحو: إياهن أكرمت، وإعراب إيا وأكرمت ما مر، والهاء علامة الغيبة، والنون المشددة علامة لجمع النسوة الغائبات، والفاعل في هذه الأمثلة كلها في محل رفع بأكرم.